العسكرية داخل القوات المسلحة · وانتشرت التيارات المعارضة للحرب في صفوف المجندين ، وعدد كبير منهم من خريجي الجامعات والثانويات العامة ، كما ارتفعت نسبة الحوادث ذات الدلالات الهامة في صفوف القوات ·

وفي حين ارتفع معدل السرقات والاعتداءات ، ارتفعت كذلك نسبة الفرار من الخدمة والغياب بدون اذن ، الى جانب انتشار المخدرات · وتزايدت من جهة ثانية حوادث التمرد وعصيان الاوامر ، كما ظهرت « تصفيات » للمتحمسين للحرب ان مباشرة اثناء القتال ، او على مراحل حيث يتم تهديد المتحمس على نحو تصعيدي حتى يصل الامر الى اغتياله ان لم يرتدع ·

وفي حين يؤكد معظم القادة العسكريين الاميركيين ان المشكلات التي ظهرت مع حرب فيتنام قد انتهت ، وان قوات « المتطوعين » قد تجاوزتها ، فان القوات المسلحة الاميركية لا تزال تعاني من ثغرات جدية على صعيد القوة البشرية · فلقد اظهرت عملية تقصي قامت بها وزارة الدفاع الاميركية في العام ١٩٧٤ ان ٦٠٪ من الشبيبة الاميركية لا ترغب بأي نوع من الارتباط بالمؤسسة العسكرية (١٩) · وفي حين يمكن اعتبار ذلك بمثابة رد فعل مباشر وفوري على الحرب الفيتنامية ، يجدر التأكيد بأنه ليس من السهل على جيل فيتنام الاميركي ان يتجاوز القيم التي غرست في عقله الباطني خلال التجارب المريرة التي مر بها · وفي حين ستظل عقدة فيتنام كامنة في اذهان افراد المجتمع الاميركي ، فان تلك العقدة تساهم بدون شك في عدم اندفاع الشبيبة الاميركية للتطوع في صفوف القوات المسلحة بعد مضي اكثر من خمس سنوات على انتهاء التدخل العسكري الاميركي المباشر في تلك الحرب · ولقد كشفت الصحف الاميركية في صيف العام ١٩٧٧ ان احد مراكز التطويع في « الباني » (ولاية نيويورك) قد لجأ الى وضع اسماء لاشخاص وهميين لاستكمال عدد المتطوعين الذي يفترض به ادخالهم الى القوات المسلحة· واطلقت على العملية اسم «تجنيدالاشباح»(٢٠)·

وفي حين يؤكد الفريق « فولني ف· وارنر » ، قائد الفيلق ١٨ المحمول جوا (الذي يضم الفرقة ٨٢ المحمولة جوا) ان الفيلق في مستوى استعداد قتالي يفوق اقصى ما حاول الجيش ان يبلغه في الماضي ، يشير الى ان الفيلق يفشل في الحفاظ على افضل ضباط صفه نتيجة لعدم حماستهم لاعادة التطوع ، ويقول « اذا استمر هذا ، سترى في خلال سنتين بعض الضباط الكبار والعديد من الجنود يقودون جنودا » ·

وتحاول القوات المسلحة سد الثغرة في هذا المجال عن طريق جذب المزيد من النساء للعمل في مختلف المجالات · ولقد اشارت الصحف الاميركية الى ان القوات المسلحة لجأت الى تجنيد المرأة نتيجة لضغوطات المنظمات النسائية ، بالاضافة الى النقص المحتمل في المتطوعين من الذكور · ولقد بلغ عدد النساء